وصف لم ينفعه علمه ضره وفي رواية غيره جمعه اقرا القران ما نهاك
فان لم ينهك فلست تقرؤه قال الذهبي اشار الى ان المفهوم تتفاضل
فاذا رايت فقيها خالف حديثا او رده عليك او حرف معناه فلا تبادر
الى تضليله ولهذا قال علي كرم الله وجهه لمن قال له اطلحة والزبير كانا
على باطل يا هذا انه ملبوس عليك ان الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق
تعرف اهله طب عن ابن عمرو قال المنذري وفيه شهر بن حوشب •
ربيع امتي العنب والبطيخ جعلهما ربيعا لانه يعد ان لان الانسان يرتاح
لاكلهما ويميل اليه فيه يوافقهما في البدن وينمو ابه ويظهر حسنه كما ان
الربيع اظهار اثار رحمة الله واحيا الارض بعد موتها وفيه فضل العنب والبطيخ
وهل الافضل البطيخ او العنب فيه خلاف والاكثرون على تفضيل الثاني
والاول اكلهما معا يكسر حر هذا برد هذا وبرد هذا حر هذا ابو عبد الرحمن
السلمي الصوفي في كتاب الاطعمة وابو عمرو النوقاني بفتح النون وسكون
الواو وفتح القاف وبعد الالف نون نسبة الى نوقان احدى مدينتي طوس
في كتاب البطيخ فر وكذا العقيلي في الضعفا عن ابن عمر بن الخطاب وفيه
عنده مما محمد بن احمد بن مهدي قال الذهبي في الضعفا قال الدارقطني
ضعيف جدا عن محمد بن ضو قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به كذاب
متهتك بالخمرة والفجور عن عطاف بن خالد قال ابن معين لا باس وقال
ابو حاتم ليس به اك وقال الحاكم ليس بمتين غمزه مالك وسبق ان السلمي
وضاع ولهذا اورد ابن الجوزي الحديث في الموضوعات وسكت عليه
المولف في مختصرها •
رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي اضافة الشهر الى
الله يدل على شرفه وفضله ومعنى الاضافة الاشارة الى ان تحريمه
من فعل الله ليس لاحد تبديله كما كانت الجاهلية يحلونه ويحرمون
مكانه صفر واخذ بتفضيله بعض الشافعية فذهب الى ان رجب افضل
الاشهر الحرم قال ابن رجب وغيره وهو مردود والاصح ان الافضل بعد
رمضان المحرم ولرجب سبعة عشر اسما سردها ابن رجب وغيره وله احكام
معروفة افردت بالتاليف تنبيه قال في كتاب الصراط المستقيم
لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل رجب الا خبر كان اذا
دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب ولم يثبت غيره بل عامة الاحاديث
المأثورة فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كذب وقال النووي لم يثبت
في صوم رجب ندب ولا نهي بعينه ولكن اصل الصوم مندوب ابو الفتح

ابن ابي

ابن ابي الفوارس في اماليه عن الحسن البصري مرسلا قال الحافظ
الزين العراقي في شرح الترمذي حديث ضعيف جدا هو من مرسلات الحسن
رويناه في كتاب الترغيب للاصفهاني ومرسلات الحسن لا شي عند
اهل الحديث ولا يصح في فضل رجب حديث انتهى وكلام المولف كالصريح
فانه لم ير مسندا والا لما عدل لرواية ارساله وهو عجيب فقد خرجه
الديلمي في مسند الفردوس من طرق ثلاث وابن نصر وغيرهما من حديث
انس باللفظ المزبور بعينه •
رحم الله ابا بكر انشا بلفظ الخبر اي نجاه وانعم عليه في الدارين زوجني
ابنته عايشة وحملني الى دار الهجرة المدينة على ناقة له واعتق
بلالا من ماله لما راه يعذب في الله عذابا شديدا وما نفعني مال في
١٦١ الاسلام لعل المراد به في نصرته ما نفعني مال ابي بكر وروى ابن
عساكر انه اسلم وله اربعون الف دينار وفي رواية اربعون الف درهم
فانفقها عليه ولا يعارضه حديث البخاري ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
لم ياخذ منه الراحلة الى الهجرة الا بالثمن لاحتمال انه ابراه منه وفي رواية
انه لما قال ما نفعني الخ بكى ابو بكر وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول
الله قال ابن المسيب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي في مال
ابي بكر كما يقضي في مال نفسه وقد فسر قوله سبحانه وسيجنبها
الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى بان المراد
منه ابو بكر قال في العوارف وغيرها ومن هنا عد الصوفية من الاخلاق
شكر المحسن على الاحسان والدعا له مع كمال توحيدهم وقطعهم النظر
عن الاغيار ومشاهدتهم النعم من المنعم الجبار لكن يفعلونه اقتدا بسنة
المصطفى صلى الله عليه وسلم فاذا ارتقى الصوفي الى ذروة التوحيد
شكر الخلق بعد شكر الحق ويثبت لهم وجودا في المنع والعطا بعد ان
يرى المسبب اولا وبسعة لا يحجبه الخلق عن الحق وفي النوادر عن بعضهم
ادخلت صوفيا منزلي فقدمت له لبنا وسكرا فقال الحمد لله لا نحمدك
فوضعت رجلي على عنقه فاخرجته ووجدت الكلمة مع اهلي •
رحم الله عمر بن الخطاب يقول الحق وان كان مرا فكان لا يخاف في الله
لومة لائم ومن ثم قال لقد تركه الحق اي قول الحق والعمل به وما له من صديق
لعدم انقياد اكثر الخلق للحق ونفرتهم ممن يتصلب فيه ومن التزم النصح قل
اولياؤه فان الغالب على الناس اتباع الهوى قال بعض العارفين
لما لزمت النصح والتحقيق لم يتركا لي في الوجود صديقا •

Copyright ... University